اي الذي نراه من زيادة اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم شيء يراد اي بنا فلا مرد له وان الصبر على الا
لهة شيء يراد اي بقولهم اصل الارادة فهو اهل لان
لا ينفك عنه وقيل هذا المذكور من التوحيد مراد
منا وقيل ان دينكم شيء يطلب ليوجد منكم ما سمعنا
بهذا اي الذي يقوله محمد من التوحيد في الملة
الاخرة قال ابن عباس يعنون في النصرانية لانها
اخر الملل وهم لا يوحدون بل يقولون ثالث ثلاثة
وقال مجاهد يعنون ملة قريش دينهم الذي
هم عليه ان اي ما هذا اي الذي يقوله الا اختلاق
اي افتعال وكذب انزل عليه اي محمد صلى الله
عليه وسلم الذكر اي القرآن من بيننا وليس باكبرنا
ولا اشرفنا وهذا استفهام على سبيل الانكار
لاختصاصه بالوحي وهو مشاهد وفي ذلك دليل
على ان مبدأ تكذيبهم لم يكن الا الحسد وقصور
النظر على احتظام الدنيوي وقرأ نافع وابن كثير
وابو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية كالواو وادخل
بينهما الفا قالون وابو عمر ويعقوب عن ابي عمرو وورش
وابن كثير بغير ادخال وعن هشام فيها ثلاثة اوجه
بتحقيق الهمزتين وادخال الف بينهما وتحقيقها من
غير ادخال قال الله تعالى بل هم في شك اي تردد

محط

محط بهم مستدرك لهم من ذكري اي وحي وما انزلت
لمثلهم اي التعليم واعراضهم عن الدليل الذي لو نظروا
فيه لزال هذا الشك عنهم بل اي ليسوا في شك منه
في نفس الامر وان كان قولهم قول من هو في شك
لما يذوقوا عذاب اي الذي اعددته للمكذبين ولو ذاقوه لما قالوا هذا القول ولصدقوا النبي صلى الله
عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ
ام اي بل عندهم خزائن اي مفاتيح رحمة اي نبوة
ربك وهو النبوة يعطونها من شاؤا ونظيره اهم
يقسمون رحمة ربك اي نبوة ربك العزيز اي الغالب
الذي لا يغلبه احد الوهاب اي الذي له ان يهب
كل ما شاء من النبوة وغيرها لمن شاء من خلقه ولما
كانت خزائن الله تعالى غير متناهية كما قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه ومن جملتها السموات والارض
وما بينهما وهم عاجزون عن هذا القدر قال تعالى
ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما اي ليس لهم
ذلك فلئن يكونوا عاجزين عن كل خزائن الله اولى
وقوله تعالى فليرتقوا في الاسباب جواب شرط
محذوف اي ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج
التي يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه
ويدبروا امر العالم فينزلون الوحي الى من يريد

ض